اه حفيد ذكره ابن سينا ونخالف تفسير غيره لها عطف على فيه تعسف
عطف فعلية على اسمية ولو قال ومخالفة لتفسير غيره على انه عطف مفرد على مفرد
كان احسن قال جلال الدين الشاشي في شرح الايضاح يشكل على قول السكاكي ما اذا
جمع بين المشبه والمشبه به في الاستعارة بالكناية كما تقول اظفار المنية والسبع تنشب
بفلان فان اظفار المنية مجاز عنده واظفار السبع حقيقة حقيقة فيلزم الجمع
بين الحقيقة والمجاز واما على قول المص وغيره فلا يلزم هذا المحذور لان الاظفار
حقيقة وانما التجوز في اثباتها للمنية واضافتها اليها اه كلامه والجواب ان
السكاكي يقدر في مثله اظفارا اخرى بان يقول التقدير اظفار المنية وكذا اظفار السبع
كما تقرر في نظايره اه فنري بجعل الشيء للشيء يصدق على كل مجاز عقلي
ودفعه بجعل ال للعهد اي جعل الشيء الذي هو لازم المشبه به للشيء الذي هو
المشبه كذا في الاطول بجعل اليد للشمال اي في قول الشاعر
وغداة ريح قد كشفت وقرة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها
اي ورب غداة ريح ازلت برودته عن الناس بالاطعام والكسوة وايقاد النيران
والقرة بالكسر البرد معطوف على غداة او ريح واذ ظرف لكشفت اه من الغنيمي والشمال
بالفتح ريح مشهورة قال الشيخ عبد القاهر رح استدلالا على المخالفة
في ان اليد اي اثبات اليد ليوافق التفسير بالجعل وقوله الاتي اذ ليس الخ عن
شيء كالجارحة الى شيء كالصورة الوهمية الشبيهة باليد ثم يتجه ان
يقال الوجه ان تغيير تفسير الغير وتبديل الاصطلاحي الثابت من غير حاجة وبدون
فايدة يعتد بها مما لا يعتد به اه فنري الذي هو المشبه صفة اختيار
الذي هو صفة المشبه به وفي الترشيح تغيير لفظه الكلام في ترشيح
الاستعارة فلا يرد ان الترشيح قد يقترن بلفظ المشبه كما في قولك مخالب المنية
الشبيهة بالسبع فان المخالب ترشيح للتشبيه لا للاستعارة كما مر لكن يرد
عليه ترشيح الاستعارة بالكناية كما سنذكره الان اه فنري الذي هو المشبه
صفة الاختيار والاستدلال اه سم فاعتباره في احدهما اي التخييلية دون
الاخر اي الترشيح وكتب ايضا قوله فاعتباره في احدهما التحقق ان اعتبره
فيهما

فيهما الزمه مزيد تعسف ومخالفة للغير اه اطول والجواب ان الامر الخ
كالاظفار في صورة التخييلية والربح والتجارة في صورة الترشيح وكتب ايضا قوله
والجواب ان الامر الذي هو من خواص المشبه به الى منه لحث وهو ان هذا الكلام مبني
على ان لا ترشيح في الاستعارة بالكناية وبعد تجويزه فيها كما هو الحق فلا مر مشكل
لان الترشيح فيها يقترن بلفظ المشبه نحو مخالب المنية تنشب بفلان فافتر سه
اللهم الا ان يقال التخييلية تكسر سورة الاستبعاد فلا يحتاج الى اختراع صورة
وهمية اخرى فتامل هذا وقد يرد الجواب المذكور بان خاصية المشبه به في
التخييلية وان قرنت بالمشبه لكن المراد بالمشبه هو المشبه به عند السكاكي
فلا يثبت الاحتياج الى التوهم وفيه نظر لان المراد بالمشبه وان كان المشبه به
لكن ادعاء لا حقيقة والخاصة خاصة السبع الحقيقي فثبت الاحتياج اليه على
ان مجرد اقتران اللازم في التخييلية بلفظ لا يلائم بحسب الظاهر والترشيح
بلفظ يلائم بحسبه كاف له فيما ذهب اليه اه فنري بلفظ المشبه به كالاشتراء
كانه هو هذا المعنى اي الذي هو الاشتراء حتى ان المشبه به الخ فان
قيل فعلى هذا لا يكون الترشيح خارجا عن الاستعارة زايدا عليها قلنا فرق
بين المقيد والمجموع فالمشبه به هو الموصوف المقيد بالصلة والصفة فالخارج
عنه لا المجموع المركب منهما وايضا معنى زيادته ان الاستعارة تامة
بدونه اه مطول وكتب ايضا قوله حتى ان المشبه به في قولنا الخ فيه
بحث وهو ان هذا التوجيه وان صح في المثال الذي اورده اعني رايت اسدا
يفترس اقرانه لكنه لا مساغ له في قوله تعالى اعتصموا بحبل الله تعالى
للقطع بان اعتصموا طلب شيء يتعلق بالعهد لا طلب الاعتصام الحقيقي
المتعلق بالحبل الحقيقي حتى يستعار هذا المقيد للعهد كما يشهد به الذوق
السليم وعلى هذا القياس نظايره اه فنري قال سم وحاصله ان الترشيح
هنا اريد به معنى مجازي لا المعنى الحقيقي اه ومثله في الاطول ثم قال
الفنري هذا وقد رد الفاضل المحشي الجواب المذكور بانه لم يكون ذلك الوصف
من تتمة التشبيه فلا يكون ذكره تقوية للمبالغة المستفادة من التشبيه

رحة

Copyright © King Saud University